في محل نصب بالمفعولية اذ لو كان خبر مضافا الى ليس لفات ابي محل جر تامل
قوله وهو ممنوع لكراهتهم ذلك ولانه يلزم عليه حذف سائر الونة وهو
ممنوع لاستلزامه الحشو كما يعلم من فنه قوله اي يستغني بمرفوعه الخ اشار
به ان الرفع في كلامه لمجرد بمعنى المفعول وتجنبا ان يكون على تقدير مضاف
اي ذي رفع وان يكون على ظاهره مبالغة وكلامه صادق بنحو كان بمعنى كفل
وغزل لاستغناء الفعل المتعدي بفاعل وعدم توقفه على المفعول قوله اي ما سوى
المكتفي بمرفوعه الخ بالنقصان عدم الاستغناء بالمرفوع وقيل معنى نقصانها
تجردها عن الحدث وتمامها دلالتها على الحدث والزمان قال بعض المحققين
والحق انها مجردة عن الحدث المقيد الذي يقوم بالفاعل ويقع على المفعول
لكن دالة على خبرها عليه فكانت في انها دالة على مطلق الحدث حتى ليس وهذا
لا اسمعاو استدل المحلى لدلالتها عليه بعشرة اوجه منها انها يستعمل
منها الامر وهو لطلب الحدث واسم فاعل وهو يدل على ذات متصفة بحدث
وتمامها دم واعلم انه اذا قيل لاضربنه كاينا ما كان فذهب بعض
المراد كان تامة في الموضعين وما مصدرية فاعل اي كاينا كونه وذهب
بعض اخر الى انها ناقصة في الموضعين وفي كاينا ضمير هو الاسم وما
موصولة خبر وخبر كان محذوف وفي تقدير اياه وتقدير الكلام حينئذ
لاضربنه كاينا الذي كان اياه واجاز بعضهم ان تكون ما نكرة خبر كاينا
وكان صفة لها والتقدير لاضربنه كاينا شيئا كان اي وجد والمراد على
اي صفة كان من غير نظر الى حال دون حال او اراد المهوني قوله بحال اي في
سائر الاحوال لانه نكرة في سياق النفي فتعم قوله اي حدثا على ان كان التا
مة بمعنى ثبت وثبوت كل شيء بحسبه فتارة يعبر عنها بحدث او قدر
نحو ما نشأ السحاب وتارة بحضر نحو وان كان ذو عسرة اي حضر وذهب
الراغب الى انها في الاية ناقصة اي وان كان ذو عسرة غريما لكم بعد
لكالة

١٢٩

لكالة الكلام عليه قال وهذا اجود لان كان التامة انما تتعلق بالاحد
بالاحداث دون الاشخاص غالبا نحو قولك كان الخروج قوله وبات نحو باتت
له ليلة الخ قال القارضي فبات الاولى تامة ومقتضاه ان الثانية ناقصة بمعنى
صار اي وصارت له ليلة فله خبر مقدم وليلة اسمها والعائر بالعين المهملة
اسم فاعل من العور بسكون الواو وهو القذى في العين نكح له وقيل الرمد فهي
لا رمد صفة له مخصصة على الاول وكاشفة على الثاني اي كليلة الشمس
ذي الطرف الموصوف بما ذكر وقيل العائر اسم عين وهو القذى قوله اذ الليلة
الشهباء اي جليلة هاصدر ومن فطامي اني حسن الفهم والشهباء التي
لا غيم فيها والجليد البرد الشديد قوله ضمه اليه من ذلك قوله تعالى فصر
هن اليك اي ضمهن اليك قوله بمعنى انفصل وبمعنى خلص فيقال انفك يفك وفكت
ك الاسير فانفك اي خلص وفككت فص الخاتم فانفك اي انفصل وهما منفيا
ن واما برح الخفاء فمعناه ذهب او ظهر في الصحاح برح الخفاء اي ظهر الامر
كانه ذهب الستر وزال قوله للاحتراز عن ماضي برح مبني على الفتح وهو
من ان من بل ليس مضارعا لزال الناقصة اما على ما حكاه الكسائي والفراء من
انه مضارعها وانهم يقولون لا ازيل افعل كذا فكان ينبغي ان لا بمعنى ماز ولا
بمعنى انتقل نحو من قوله متعد اي الى مفعول واحد ووزنه فعل بفتح العين لانه
من باب ضرب يضرب قوله فاصر اي وزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب
نصر ينصر قوله ولا يلي العامل الخ اي لما فيه من الفصل بين العامل الضعيف ومعموله
بغير الظرف ويفهم منه جواز نحو زيدا كان طعامك اكلا لعدم الفصل لان الاسم
مستتر وهو سابق على معمول الخبر وبه صرح دم ولا يختص ما ذكر بهذا الباب
فلو قيل جاءهم وابيض ب زيد لم يجز لان سبب المنع كما يفهم من فحوى كلامهم
ايلاء العامل معمول غيره وذلك لا يختص بفعل دون فعل قوله سواء تقدم الخبر
على الاسم او تقدم المعمول على الخبر كما مثل اما اذا تقدم الخبر عليه فانه يجوز

بمعنى

Copyright © King Saud University